الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⴰⵢⵏⵣⵎⵉⵙⵓⵏⵎⵓⵔⵙⵉⵏⵜⵜⵣⵣⵓⵍⵉⵜⵜⵓⵔⵉⵜⵜⵉⵙⵓⵎⵓⵔⵉ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜⵉⵏⵜⵓⵙⵏⵉⵡⴰⵏⵜⵓⵔⵉⵜⵜⵉⵙⵉⵏⵜⵉⴼⵉⵡⵜⵜⵉⵏⵜ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵜⵜⵉⵏⵜⵓⵙⵏⵉⵡⴰⵏⵜⵓⵔⵉⵜⵜⵉⵙⵉⵏⵜⵉⴼⵉⵡⵜⵜⵉⵏⵜ
UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et Littérature Arabes
جامعة مولود معمري ، تيزي
كليّة الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربية وآدابها

مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر
ⵜⵉⵎⵔⵜⵜⵉⵏⵜⵜⵓⵙⵏⵉⵡⴰⵏⵜⵜⵉⵎⵔⵜⵜⵉⵏⵜⵜⵓⵙⵏⵉⵡⴰⵏⵜ

الملتقى الدّولي حول

التَّعْلِيمُ عَن بُعْد بَينَ النَّظَرِيَّة وَالتَّطْبِيق
-التَّجرِبَةُ الجَزَائِرِيَّةُ أَنموذَجا-

Aselmed s wazan Ger tizri d Usnas
Amedya n tirmit Tazzayrit

Enseignement à distance entre théorie et pratique
-Cas de l'expérience de l'Algérie-

الجزء 2

منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر
2017

جميع الحقوق محفوظة للمختبر

ردمك: 0 - 44 -381 - 9931 - 978

الفهرس

العنوان	الصفحة
تجارب الجامعات السودانية في التعليم المفتوح (جامعة السودان المفتوحة أنموذجاً) **د/عبد الخالق فضل رحمة الله، السودان**	7
التّعليم عن بعد ودوره في دعم المؤسسات التعليمية في سلطنة عمان **د/ سيف بن ناصر العزري، سلطنة عمان**	37
التعليم عن بعد بالسودان _ الواقع والمشكلات **د/ صباح الحاج محمد حامد، السودان**	49
واقع تجربة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد بالجزائر **د/ زكرياء مخلوفي، الجزائر**	89
(*L'expérience de l'ONEFD*) **د/ بوعزيز محمد، الجزائر**	101
تجربة المركز الجهوي للتعليم والتكوين عن بعد(بتيزي–وزو والبويرة وبومرداس) بين الواقع والآفاق **د/ راوية يحياوي، الجزائر**	121
استخدام تكنولوجيا الحديثة للاتصال في التعليم عن بعد تجربة فرع التعليم عن بعد، في جامعة التكوين المتواصل بالمدية أنموذجا – **د/جهاد الغرام، الجزائر**	135
مقومات نجاح التعليم عن بعد في ليبيا (التعليم المفتوح أنموذجا) **أ/ المختار مسعود المشيرى. ليبيا**	151
مركز التعليم عن بعد بفرع عين الدفلى (واقع وآفاق) **د/ صالح الدين ملفوف، الجزائر**	169

مشروع التّعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائريّة بين التّنظير والتّطبيق **د/حياة خليفاتي، الجزائر**	191
إمكانية استخدام التعلم عن بُعد في كلية التربية جامعة الجبل الغربي (دراسة ميدانية في ليبيا). **د/ فتحي محمد مادي العباني. ليبيا**	221
العلاقة بين مستوى التنور التكنولوجي والاتجاه نحو التعلم المعكوس لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة **د/ ثاني حسين خاجي، العراق**	249
التّعليم عن بعد في الجزائر تجارب ورؤى مستقبلية **د/ راجاح جميلة، ا لجزائر**	281
التّعليم عن بُعد – ما لا ينبغي تغييبُه أثناء استحضار الموضوع **أ/ سعيد عامر، الجزائر**	299
Experiences in distance education : Case –Study of Mustapha Stambouli University of Mascara. **أ/ جميلة بن شنان، الجزائر**	307
التّعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية/الواقع والآفاق (جامعة بجاية أنموذجا) **د/ نوارة بوعياد، الجزائر**	315
استراتيجيات اللسانيات الحاسوبية في تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها عن بعد (الصورة والصوت) **د/حاكم عمارية، الجزائر**	331

"امكانية استخدام التعليم عن بُعد في كلية التربية ككلة"

د. فتحي محمد مادي
كلية التربية ككلة جامعة الجبل الغربي

ملخص الدراسة: هدفت هذه الدراسة التعرف على مدى امكانية استخدام برنامج التعليم عن بعُد ومعيقات استخدامه بكلية التربية ككلة جامعة الجبل الغربي وللإجابة على أسئلة الدراسة، صمّم الباحث، أداة الدراسة (استبان)، حيث تكون من (30) فقرة، حيث طُبّقت الأداة على مجتمع الدراسة وعدده (31) عضو هيئة تدريس بالكلية، إلا أنه نظراً لتخلف بعض الأساتذة عن الــدوام لعــدر فقد تم الحصول على (26) استمارة استبيان صالحة للتحليل، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم توفر الامكانيات المادية والفنية لاستخدام برنامج التعليم عن بعد بكلية التربية ككلة وبالنسبة لمعوقات استخدام برنامج التعليم عن بُعد فقد أظهرت النتائج المعوقات التالية: 1- عدم انتشار شبكات الانترنت بشكل واسع في المناطق الريفية والبدوية. 2- نقص الفنيين المهرة. 3- نقص التدريب عند اعضاء هيئة التدريس.4- سيطرة طرق التدريس التقليدية على ادوار عضو هيئة التدريس.

5- عدم توفر الامكانيات المادية .6- عدم قدرة أعضاء هيئة التدريس على استخدام التكنولوجيا. 7- التكلفة المادية العالية للتعلم عن بُعد. 8- نظرة المجتمع السلبية لهذا النمط من التعلم. 9- نظرة المتعلم إلى أنه لا يمكن الحصول على الوظيفية عن طريق هذا النمط من التعليم. 10- أغلب الطلاب في المناطق البدوية والريفية لا يجيد استخدام الحاسوب فضلاً عن استخدام الشبكة.

المقدمة: يتسم العصر الذي يعيش فيه الإنسان اليوم بالتغير السريع والتقدم المذهل في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، والتي بدورها أثرت على النظام التعليمي الذي

بدأ يأخذ صيغًا جديدة في مؤسساته ومضامينه ومجالاته ووسائله، مما جعل التكنولوجيا أداة أساسية في العملية التعليمية بجميع مراحلها المختلفة.

فقد شكلت التحديات التكنولوجية والمعلوماتية بأبعادها المختلفة منطلقا لدعوات عديدة بضرورة إصلاح النظام التعليمي الجامعي، بجميع مدخلاته وعملياته ومخرجاته خصوصاً في ضوء عجز هذا النظام في مواجهة التحديات التي أفرزتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهذه التكنولوجيا وانتشارها السريع ساعد في خلق ظواهر تكنولوجية جديدة كالاتصال عن بعد والاجتماع عن بعد، أفادت هذه الصيغ التكنولوجية التربويين، مما ساهم في ظهور نمط التعليم عن بُعد الذي استخدم قدرات تكنولوجيا الاتصالات في تخطي المشكلات التي تعيق العملية التعليمية كالانفجار المعرفي وصعوبة التواجد في الزمان والمكان بالإضافة إلى الزيادة في أعداد المتعلمين، حيث ساهمت تكنولوجيا التعليم في توصيل المادة العلمية للمتعلم بكل سرعة وجودة، وبذلك أصبحت الجامعات مطالبة باستخدام التعليم عن بُعد كنمط من أنماط التعلم.

إن التعليم عن بُعد نمط تعليمي تزايد استخدامه في السنوات القليلة الماضية تزايداً ملحوظاً وأصبحت مؤسسات التعليم العالي تعتمد على هذا النمط من التعليم.[1] ويقوم هذا النمط على فكرة إيصال المادة التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط اتصالات تقنية مختلفة حيث يكون المتعلم بعيداً ومنفصلاً عن المعلم.

وتعرفه الجمعية الأمريكية للتعليم عن بُعد (USDLA) بأنه" توصيل لمواد التدريس أو التدريب عبر وسيط نقل تعليمي إلكتروني، الذي قد يشمل الأقمار الصناعية، وأشرطة الفيديو، والأشرطة الصوتية، الحاسوب، أو تكنولوجيا الوسائط المتعددة، أو غير ذلك من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات".[2]

وتكمن أهمية هذا النمط من التعلم في كونه يستهدف إيصال البرنامج التعليمي إلى عدد كبير جداً من الدارسين وذلك في أماكن وجودهم – في أي مكان متى ما توافرت التقنية الملائمة– دون الحاجة لحضورهم التقليدي إلى قاعات الدراسة، كما

أنه يحقق مبدأ المساواة في إعطاء فرص تعليمية متكافئة للمتعلمين إضافة إلى جودة برامجه وانخفاض تكلفتها نسبياً مقارنة بالتعليم التقليدي، كما أن التعليم عن بعد من الأمور المهمة التي تعزز الفهم وتعمق القدرات والمهارات اللازمة للفرد والمجتمع، ونمط التعليم عن بُعد في التعليم العالي يحتاج في برامج تدريسه إلى الانترنت، والتعليم الالكتروني، والتصميم التعليمي، وأنظمة إدارة المقررات الالكترونية في مؤسسات التعليم العالي.[3]

ومن هذا المنطلق يكتسب نمط التعلم عن بعد أهمية بالغة خصوصًا في التعليم الجامعي، وفي هذا الإطار تأتي هذه الدراسة للكشف عن امكانية تطبيقه في كلية التربية ككلة بجامعة الجبل الغربي بليبيا.

مشكلة الدراسة: يعتبر تطبيق نمط التعليم عن بُعد من متطلبات التعلم الفعال لما له من دور في التجديد والتغيير والخروج من التقليدية والروتينية التي تطغى على الأداء الدراسي داخل الفصول الدراسية لذا يجب أن تتوفر الامكانيات المادية والفنية لاستخدام هذا النمط من التعليم؛ إلا أن المتأمل في امكانيات جامعة الجبل الغربي عامة وكلية التربية ككلة خاص يلاحظ قلة الامكانيات المادية المرتبطة باستخدام التعليم عن بُعد (شبكة أنترنت، قسم للتصميم التعليمي، برمجيات تعليمية تطبيقات لإدارة المحتوى الالكتروني...) وهذا راجع للظروف التي مرت بها الكلية فهي قائمة الأن استضافة في مدرسة بالإضافة إلى ضعف في مستوى استخدام التقنية بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب ويؤكد ذلك ملاحظات الباحث باعتباره أحد أعضاء هيئة التدريس بالكلية.

ونظراً لنُدرت الدراسات العلمية في هذا المجال في البيئة الليبية، ولملاحظات الباحث، مما دفع الباحث لتقصي وكشف امكانية استخدام التعليم عن بُعد في كلية التربية ككلة بجامعة الجبل الغربي، وكي لا يكون تشخيص المشكلة قائماً على التخمين، ولتحديد وجود تلك الامكانيات المادية والفنية والمشكلات التي تعيق استخدامه وتوصيفه بشكل كمي دقيق، يمكن صياغة مشكلة هذه الدراسة في

التساؤل الرئيس التالي: ما واقع امكانية استخدام التعليم عن بُعد في كلية التربية ككلة بجامعة الجبل الغربي؟ ومن هذا التساؤل تنبثق التساؤلات التالية:

أسئلة الدراسة:

1- هل تتوفر الامكانيات المادية المطلوبة لاستخدام برنامج التعليم عن بُعد في كلية التربية ككلة؟

2- هل تتوفر الامكانيات الفنية المطلوبة لاستخدام برنامج التعليم عن بُعد في كلية التربية ككلة؟

3- ما معوقات استخدام برامج التعليم عن بُعد بكلية التربية ككلة ؟

4- هل توجد فروق في أراء عينة الدراسة حول معوقات استخدام برامج التعليم عن بُعد حسب متغير التخصص؟

5- هل توجد فروق في أراء عينة الدراسة حول معوقات استخدام برامج التعليم عن بُعد حسب متغير الدرجة العلمية؟

أهداف الدراسة:

1- التعرف على مدى توفر الامكانيات المادية المطلوبة لاستخدام برنامج التعليم عن بُعد في كلية التربية ككلة.

2- التعرف على مدى توفر الامكانيات الفنية المطلوبة لاستخدام برنامج التعليم عن بُعد في كلية التربية ككلة.

3- التعرف على معوقات استخدام برامج التعليم عن بُعد بكلية التربية ككلة.

4- معرفة الفروق في أراء عينة الدراسة حول معوقات استخدام برامج التعليم عن بُعد في كلية التربية حسب متغير التخصص.

5- معرفة الفروق في أراء عينة الدراسة حول معوقات استخدام برامج التعليم عن بُعد في كلية التربية حسب متغير الدرجة العلمية.

أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من أهمية توظيف نمط التعلم عن بعد في العملية التعليمية:

1- قد تساهم هذه الدراسة في حل الكثير من المشكلات التعليمية المتمثلة في الانفجار المعرفي من خلال توظيف ما نتج عن ثورة الاتصالات والمعلومات في برامج التعليم الجامعي.

2- قد تفيد هذه الدراسة طلبة الدراسات العليا والباحثين في مجال تكنولوجيا التعليم بما تقدمه من بيانات ومعلومات ذات الصلة بموضوع التعلم عن بعد.

3- تساهم هذه الدراسة في معالجة مشكلة الفروق بين الطلبة حيث كل متعلم يتعلم حسب قدراته.

4- تساعد هذه الدراسة المسؤلين وصناع القرار في التعليم العالي للوقوف على الامكانيات المادية والفنية المتوفرة بالكلية مما يساهم في رسم الخطط واصدار القرارات المناسبة.

5- تفتح هذه الدراسة مجالات لدراسات مستقبلية من خلال ما تدمه من مقترحات.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة الحالية في التالي:

1- الحدود البشرية: وهم أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية ككلة جامعة الجبل الغربي.

2- الحدود الزمانية: تمت الدراسة الميدانية في شهر يوليو 2016م.

3- الحدود الموضوعية: تمثلت في (الامكانيات المادية – الامكانيات الفنية – معوقات استخدام التعليم عن بُعد بالكلية)

مصطلحات الدراسة:

- **التعليم عن بُعد:** تعرفه اليونسكو بأنه: "الاستخدام المنظم للوسائط المطبوعة وغيرها، وهذه الوسائط يجب أن تكون معدة إعدادا جيداً من أجل جسر الانفصال بين المتعلمين والمعلمين، وتوفير الدعم للمتعلمين في دراستهم".[4]

- **التعريف الإجرائي للتعليم عن بُعد:** نظام يعمل على إيصال المادة العلمية إلى كل فرد راغب فيها، مهما بعدت المسافات الزمانية والجغرافية التي تفصله عن المؤسسة التعليمية.

- **التعريف الاجرائي للامكانيات المادية:** هي كل ما يمكن أن يستخدم في معالجة ونقل البيانات من أدوات وأجهزة ومعدات تشمل المعالجة والتسجيل والاستنساخ والبث والتنظيم والاختزان والاسترجاع.

- **التعريف الاجرائي للامكانيات الفنية:** هي توفر عضوء هيئة التدريس القادر على استخدام تقنيات التعليم عن بُعد بالإضافة إلى توفر الفنيين المهرة للتعامل مع الأدوات والأجهزة والمعدات واستخدمها في معالجة وتسجيل واستنساخ وبث وتنظيم واختزان واسترجاع ونقل البيانات.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري

نشأة التعلم عن بعد: ترجع بدايات التعليم عن بُعد إلى النصف الأخير من القرن العشرين حيث تزامن وجوده مع التقدم التكنولوجي ففي عام (1963) أنشأت المملكة المتحدة ما يسمى بجامعة الهواء، ثم سميت بالجامعة المفتوحة فيما بعد معتبرين أن الإذاعة والتلفزيون هما العنصران الأساسيان في ملية التعليم إضافة إلى المراسلات وافتتحت الجامعة في عام (1969) وبدأت الدراسة عام (1971)، وفي عام (1982) تحول المجلس القومي للتعليم عن بعد بالمراسلة ليصبح المجلس الدولي للتعليم عن بعد، وفي هذا الصدد يشير (بسيون) إلى أن التعليم عن بعد مر **بأربعة أجيال وهي**[5]:

1- الجيل الأول: أنظمة المراسلة التي ظهرت منذ نهاية القرن التاسع.

2- الجيل الثاني: أنظمة التلفزيون والراديو التعليمي وتستخدم تقنيات متعددة مثل الأقمار الصناعية والمحطات الفضائية والتلفزيون.

3- الجيل الثالث: أنظمة الوسائط المتعددة وتتضمن النصوص والأصوات وأشرطة الفيديو والمواد الحاسوبية وغالباً ما تستخدم الجامعات المفتوحة هذه الأنظمة.

4- الجيل الرابع: الأنظمة المرتكزة على الانترنت وتكون المواد التعليمية فيها متضمنة للوسائط المتعددة ومجهزة بطريقة إلكترونية تنتقل إلى الأفراد بواسطة جهاز الحاسوب مع توافر إمكانية الوصول إلى قواعد البيانات والمكتبات الإلكترونية.

وقد ظهرت مؤسسات التعليم عن بعد في بعض الأنظمة التعليمية في الدول الأجنبية حيث ظهر في اسبانيا سنة (1972) وفي إيران (1973) وفي ألمانيا (1974) وفي اليابان (1981) أما في الهند فظهر عام (1982).[6]

أما التعليم عن بعد في بعض الدول العربية فقد افتتحت لبنان التعليم عن بعد في جامعة برشام وكذلك افتتحت في سوريا بجامعة حلب والبعث وتشرين، وفي فلسطين بجامعة القدس المفتوحة في عمان عام (1986) ثم في السودان بجامعة الجزيرة وأيضا في ليبيا في طرابلس الجامعه العربية المفتوحة.[7]

مفهوم التعليم عن بُعد: يختلف التعليم عن بُعد على التعلم التقليدي فهو يقوم على التعلم الذاتي، من خلال توظيف التكنولوجيا بمظاهرها الحديثة المختلفة في العملية التعليمية التعلمية، وعدم التزام المتعلم بتواجد أمام المعلم في المكان والزمان المحدد كل ذلك لا يتوفر في التعليم التقليدي.

ويمكن عرض بعض التعريفات للتعلم عن بُعد كما يلي:

- **يعرفه الفرجاني بأنه:** "نظام يعمل على إيصال العلم والمعرفة إلى كل فرد راغب فيه، وقادر عليه مهما بعدت المسافات الجغرافية التي تفصل بينه وبين المؤسسة التعليمية"[8].

- **ويعرفه حسام مازن:** بأنه نمط من أنماط تقديم الخدمة التعليمية والتربوية لفئات متنوعة من المجتمع، وهو يقوم على مبدأ عدم اشتراط الوجود المتزامن وجهاً لوجه بين المعلم والمتعلم في ذات الموقع، ولكن يمكن أن يتم الاتصال بينهما

عن بُعد وعبر وسائط تعليمية متنوعة، كما يُمكن التعليم عن بُعد من اختيار وقت التعلم بما يتناسب وظروفه دون التقيد بجداول منظمة ومحددة سلفاً للقاء المتعلمين باستثناء اشتراطات عملية التقويم[9].

– **أما الموسى فعرفه بأنه:** "نظام تقوم به مؤسسة تعليمية يعمل على إيصال المادة التعليمية أو التدريبية للمتعلم في أي وقت وأي مكان عن طريق وسائط اتصال متعددة"[10].

– **وتعرف الجمعية الأمريكية التعليم عن بعد بأنه:**" توصيل لمواد التدريس أو التدريب عبر وسيط نقل إلكتروني الذي قد يشمل الأقمار الصناعية، أشرطة الفيديو، الأشرطة الصوتية، الحاسوب، أو تكنولوجيا الوسائط المتعددة أو غير ذلك من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات"[11]

– **ويعرفه عصام كمتور الحسن بأنه:** تلك المواقف التعليمية التعلمية التي تتميز بوجود انفصام فيزيائي جغرافي بين المعلم والمتعلم، بحيث يتم التعلم بطريقة تفاعلياً عن طريق نقل المعلومات والمعارف من مصادرها إلى المتعلم في مكان وجوده اعتماداً على الوسائل التقنية ووسائط الاتصال الإلكترونية[12].

– **وتعرفه أسماء الزايدي** بأنه "التعليم الذي يتوفر لطالبه حيث هو دونما التقيد بحدود المكان أو الزمان عبر الوسائط الإلكترونية"[13].

مبررات التعليم عن بُعد:

يتطلب التعليم التقليدي مجموعة من القواعد كالعمر، والمكان والزمان الموحد والمواجهة بين المعلم والمتعلم، وهذا يحرم بعض الفئات من المجتمع في حقها في التعليم نظراً لظروفها الخاصة التي قد تكون اقتصادية أو اجتماعية أو جغرافية لذلك لجأت بعض النظم التعليمية في الدول المتقدمة إلى استخدام هذا النمط ثم لحقت بها الكثير من الدول، ويمكن تحديد بعض الأسباب التي تدعوا لاستخدام هذا النمط من التعليم نذكر بعض ما ذكرها أحمد سالم[14] **من هذه الأسباب:**

1- البعد المكاني: فالبعد المكاني للمتعلم وخاصة في المناطق النائية والجبلية يكون عائق أمام

المتعلم للحاق بالتعليم خاصة في الجامعات.

2- عدم تكافؤ الفرص أمام الجميع للتعليم.

3- كبر السن وضياع فرصة التعليم.

4- عدم الحصول على القبول في الجامعة نتيجة الأعداد الكبيرة الملتحقة بها.

5- الانشغال بالعمل وعدم القدرة على التفرغ للدراسة.

6- قلة أعضاء هيئة التدريس الجامعي.

7- التكلفة المادية للتعليم التقليدي.

خصائص التعليم عن بُعد:

من خلال مراجعة ما ذكره كل من (أحمد سالم)[15] و(نادر شمي وسامح اسماعيل)[16] في خصائص التعليم عن بُعد يمكن **استخلاص الخصائص التالية:**

1- التعليم عن بُعد يعتبر منظومة تعليمية بمدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها وله أهداف يسعى لتحقيقا.

2- لا يشترط التعليم عن بُعد تواجد المعلم والمتعلم في فصل دراسي مما يجعل الجامعة تقدم خدماتها لعدد كبير من الطلاب وكذلك تقديم خدماتها للطلاب الذين يقيمون بعيداً عن الجامعة. يساهم في حل بعض المشكلات التي تواجه التعليم التقليدي.

3- التعليم عن بُعد تعلماً ذاتياً يعتمد على النشاط الفردي للمتعلم مما يتيح له الفرصة في التعلم حسب قدراته وامكاناته.

4- يعتمد على توفير الوسائط التكنولوجية ذات الاتصال في الاتجاهين وبذلك يكون المتعلم على تواصل مع الأستاذ والعكس مما يساعد على توفير وتقويم الخبرات.

5- يصل التعليم للمتعلم في أي مكان يتواجد فيه وفي كل وقت مما يساعد المتعلم على حل مشكلة السفر والارتباط بواعيد للدراسة.

6- يلبي التعليم عن بُعد احتياجات الأفراد والمجموعات التعليمية مع مراعات الفروق الفردية لدى المتعلمين.

7- يساعد على التفاعل بين الطالب والمادة من خلال ما يصاحبه من أساليب عرض الوسائط التكنولوجية.

8- يعتمد على التخطيط والتنظيم للمقررات التعليمية وكيفية ايصالها للمتعلم ومتابعتها وتقويمها.

9- انخفاض التكلفة مقارنة بالتكلفة في النظم التعليمية الأخرى.

الوسائط المستخدمة في التعلم عن بعد كما يذكرها:[17]

1- المراسلات التقليدية.
2- المحاضرات السمعية.
3- المحاضرات السمعية الرسومية.
4- البريد الإلكتروني.
5- المحاضرات المرئية.
6- الشبكات المحلية.
7- شبكة الويب (www)

ويضيف الباحث بعض الوسائط منها:

1- المادة المطبوعة: حيث يمكن طباعة المقررات الدراسية وتوصيلها للمتعلم من خلال شبكة الأنترنت.

2- يمكن استخدام الهاتف في توصيل معلومة أو استفسار.

3- الحاسوب وهو ينقسم إلى نوعين وهما التعلم بمساعدة، والتعلم المدار بالحاسوب

- **عناصر التعليم عند بعد باعتباره منظومة متكاملة:** إن نمط التعليم عن بُعد كمنظومة تعليمية لها عناصر مكونة لها وهي:

1- المدخلات: وتتمثل في المتعلم والمعلم والتكنولوجيا والمقررات الدراسية.

2- العمليات: وهي مجموعة التفاعلات التي تجري بين المتعلم والمعلم والتكنولوجيا والمقررات الدراسية بغية تحقيق أهداف العليم عن بعد.

3- المخرجات: وهي الأهداف المرسومة التي تظهر في نمو المتعلم في كافة جوانب شخصيته المعرفية والمهارية والوجدانية.

- **مميزات التعليم عن بُعد:** للتعليم عن عدة مميزات منها:

1- المرونة: يتيح التعلم عن بعد الفرص للمتعلم في التعلم حسب رغبته وامكانياته.

2- الفاعلية والتفوق: أثبتت البحوث التربوية أن نمط التعلم عن بعد يوازي ويفوق نمط التعلم التقليدي.

3- قلة التكلفة المادية: حيث عدم وجود القاعات والمعامل الدراسية.

4- حرية التعلم: وتوصيل المادة العلمية في مكان تواجد المتعلم وفي الوقت المناسب له:

- **عيوب التعليم عن بُعد:** رغم المميزات التي يتميز بها التعليم عن بُعد إلا أنه لا يخلو من الانتقادات نذكر منها ما يلي:

1- في نمط التعليم عن بعد لا يتواجهة المعلم والمتعلم مما يقلل التفاعل والاتصال المباشر بينهما.

2- إن عدم اشتراط الحضور والتقيد بالسن وبالمعدلات عند القبول في التعليم عن بُعد مما يجعله عرضة للتسرب وعدم مواصلة التعلم .

3- قصور التعليم عن بعد على تدريس المواد الإنسانية والاجتماعية ويفتقر إلى تدريس المواد الطبيعية.

4- صعوبة اعداد المقررات الالكترونية يكون عائق أمام تقديم أفضل الخدمات التعليمية.

5- إذا ما كان نظام التقييم فيه مباشر وفي المكان المحدد من قبل الجامعة وفي وقت محدد قد يجعل بعض الشكوك حول نتائجه.

الدراسات السابقة:

دراسة حليمة المنتشري[18] (2015): هدف هذا البحث لمعرفة فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الفصول الافتراضية في تنمية مهارات التدريس الفعال لدى معلمات العلوم الشرعية، وقد تكونت عينة الدراسة من (60) معلمة من معلمات المدارس الثانوية بمدينة جدة مقسمين إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية أما عن أداتي الدراسة فكانت اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي لمهارات التدريس الفعال، وبطاقة ملاحظة الأداء المهاري للمهارات، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: للبرنامج المقترح فاعلية في تنمية الجانب المعرفي لمهارات التدريس الفعال، وكذلك له فاعلية في تنمية الأداء المهاري للمهارات

– دراسة منيرة عوض وموسى حلس[19] (2015): هدفت هذه الدراسة التعرف على الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، وقد تكونت عينة الدراسة من(91) طالباً وطالبة يدرسون ببرامج الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية (الأقصى، والإسلامية، والأزهر)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدما مقياساً تم إعداده لقياس الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد، وبعد تحليل البيانات أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1– اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية لمجالات الأداة ككل جاءت بوزن نسبي(72.2 %)، وهذا يشير إلى أن اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد إيجابية، على مستوى الأداة ككل.

2– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الدراسات بالجامعات الفلسطينية نحو التعلم عن تكنولوجيا التعلم عن بعد، تبعًا لمتغير الجنس والمستوى التعليمي والتقدير العام على مستوى الأداة ككل.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الدراسات بالجامعات الفلسطينية نحو تكنولوجيا التعلم عن التعلم عن بعد تبعًا لمتغير الجامعة ولصالح الجامعة الإسلامية.

- **دراسة السيد أبوخطوة[20] (2013):** استهدف هذا البحث إعداد برنامج مقترح قائم على التدريب الإلكتروني عن بعد وقياس فاعليته في تنمية بعض مهارات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الخليجية، وكانت عينة الدراسة مكونة من (18) عضو هيئة تدريس بكليات التربية والعلوم الادارية والهندسة وهندسة الحاسوب، أما عن أداة الدراسة فهي عبارة عن أدتي هما اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة الأداء قد استخدم الباحث المنهج التجريبي لتحقيق أهداف البحث وأظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطى درجات التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات قياس مهارات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس، وذلك لصالح التطبيق البعدى؛ مما يؤكد فاعلية التدريب الإلكتروني عن بعد في تنمية مهارات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس.

- **دراسة عبدالله أبو شاويش[21] (2013):** هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على التصميم التعليمي لتنمية مهارات تصميم المقررات الالكترونية لدي طالبات تكنولوجيا التعليم بجامعة الأقصى بغزة، وتكونت عينة الدراسة من (28) طالبة، أما أداتي الدراسة فها عبارة عن اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي لمهارات تصميم المقررات الالكترونية وبطاقة تقييم المنتج لقياس الجانب الأدائي لمهارات تصميم المقررات الالكترونية، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها: فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التحصيل المعرفي، وكذلك فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات تـــصميم المقررات الإلكترونية.

- **دراسة دالي الزيان[22] (2012) :** هدفت إلى التعرف على دور مركز التعلم المفتوح عن بعد بجامعة القدس المفتوحة في النمو المهني للمشرفين الأكاديميين في مجال التعليم الإلكتروني، فقد وبلغت عينة الدارسة (228) مشرفًا من المشرفين

الأكاديميين من الذين تم تدريبهم بواسطة مركز التعلم المفتوح، ولتحقيق أهداف الدارسة قامت الباحثة بتصميم استبانة مكونة من (61) فقرة، ومن خلال تحليل استجابات أفراد عينة الدارسة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : إن مركز التعلم المفتوح عن بعد له دور إيجابي في تعميم فلسفة التعليم الإلكتروني ودرجته الكلية بلغت (81.33%)، أما بالنسبة لدور المركز في النمو المهني للمشرفين الأكاديميين في جامعة القدس المفتوحة فقد بلغت(80.12 %)، أما فيما يتعلق بمتغيرات الدارسة فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات تقديرات العينة حول دور المركز في رفع نموهم المهني تعزى لمتغير الجنس، والدرجة العلمية، والتخصص وسنوات الخدمة.

– **دراسة مهدي حسنين[23] (2011):** هدفت إلى التعرف على الواقع الحالي لتوظيف تكنولوجيا التعليم في كليات التربية بالجامعات السودانية التي تبنت نظام التعّلم عن بعد، وذلك في برامج هذا النظام ومقرراته، وللتعرف إلى هذا الواقع استخدم الباحث عينة قوامها (32) أستاذ من أساتذة كليات التربية بالجامعات السودانية أما أداة الدراسة فكانت عبارة استبانة، وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج أبرزها: أن السمة المميزة لوجهات نظر أساتذة كليات التربية تتسم بالسلبية حيال توظيف تكنولوجيا التعليم في برامج التعّلم عن بعد بهذه الكليات، كما أفضت الدراسة إلى أن برامج التعّلم عن بعد الحالية بكليات التربية بالجامعات السودانية متخلفة عن واقع توظيف تكنولوجيا التعليم في هذه البرامج مما لا يشير الى احتواء هذه الصيغة التكنولوجية.

– **دراسة إبتسام القحطاني[24] (2010):** هدفت إلى معرفة واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، وكانت عينة الدراسة مكونة من (120) من أساتذة جامعة الملك عبدالعزيز، أما عن أداة الدراسة فكانت استبانه لمعرفة هذا الواقع مكونة من ثلاث محاور وتم استخدام المنهج الوصفي وقد أسفرت الدراسة عن النتائج

التالية: أن استجابة افرد عينة الدراسة في محاور أداة الدراسة الثلاث أتت بالموافقة ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة مجتمع الدراسة نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد تعزى لمتغيرات نوع الكلية وسنوات الخدمة ودرجة الإلمام باستخدام الإنترنت.

تعقيب على الدراسات السابقة: من العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية يتضح أنه لا يوجد بحث أو دراسة تناولت مشكلة الدراسة الحالي من حيث الهدف وبيئة الدراسة، كما يستطيع الباحث أن يؤكد على أنه إذا كان هناك تم نقاط اتفاق بين هذه الدراسة والبحوث والدراسات السابقة، فإنه توجد أيضاً نقاط اختلاف بينه وبين الدراسات السابقة واتضح ذلك إما في المنهج المستخدم أو في طبيعة المادة المستخدمة أو في طبيعة المرحلة التعليمية أو في طبيعة المتغير التابع المستخدم مع المتغير المستقل أو في عينة البحث أو في هدف البحث، هذه الدراسات والبحوث قد أفادت البحث الحالي إفادة كبيرة وخاصة في الجانب النظري منها وفي الخطوات المنهجية الواجب اتباعها في إعداد أدوات البحث.

يمكن للباحث من خلال العرض السابق لهذه الدراسات السابقة ملاحظة الآتي:

1- يلاحظ في السنوات الأخيرة زيادة الاهتمام بالتعليم عن بُعد باعتباره أحد الأنماط التعليمية الحديثة المهمة عامة وفي برامج كليات التربية خاصة.

2 – تنوع مناهج وأدوات البحث المتبعة في البحوث والدراسات السابقة.

3- إمكانية تنمية الأداء المهاري للطالب من خلال البرامج الحديثة المرتبطة بالتعليم عن بُعد وخاصة من خلال الفصول الافترايية.

4- زاد الاهتمام في الوقت الحالي بالتعليم عن بُعد إلا أن البحوث والدراسات التي أجريت في هذا المجال تخلو من بحث يبحث في امكانية استخدام التعليم عن بُعد في بيئة البحث في حدود علم الباحث.

وقد استفادت الدراسة الحالية من بعض البحوث والدراسات السابقة في: إجراءات البحث وإعداد أدواته، والدراسة النظرية الخاصة به، وصياغة أسئلة أهداف الدراسة، وكذلك من البحوث والدراسات السابقة في الصياغة المتبعة لهذه الدراسات وكيفية تقسيم أجزاء وفصول الدراسة.

إجراءات الدراسة الميدانية:

مجتمع الدراسة: يتألف مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس القارين بكلية التربية ككلة جامعة الجبل الغربي والبالغ عددهم (31) أستاذ جامعي في مختلف التخصصات وقد قام الباحث بتوزيع الاستمارات على عدد (28) عضو هيئة تدريس بالكلية وعند استرجاع الاستمارات ومراجعتها حصل الباحث على عدد(26) استمارة صالحة للتحليل والجدول التالي يبين خصائص المجتمع والجدول رقم (1) يبين خصائص أفراد مجتمع الدراسة الذين تم جمع البيات منهم.

والجدول رقم (1) يبين خصائص أفراد مجتمع الدراسة الذين تم جمع البيات منهم.

التخصص / الدرجة العلمية	علوم إنسانية	علوم طبيعية	علوم رياضية	لغة عربية وإسلاميات	لغة انجليزية	المجموع
محاضر مساعد	6	1	5	2	2	16
محاضر	1	1	0	3	0	5
أستاذ مساعد	0	2	0	1	0	3
أستاذ مشارك	1	0	0	1	0	2
المجموع	8	4	5	7	2	26

أداة الدراسة: في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها، وبالاستعانة بالأدب النظري والدراسات السابقة، تم إعداد استبيان كأداة لجمع البيانات من أفراد المجتمع، وتم تصميم الأداة في صيغتها الأولية مكونة من (33) فقرة ذات ثلاث بدائل كالتالي: متوفر=(2)، غير متأكد=(1)، وغير متوفر =(0).

صدق الأداة: تم التحقق من صدق الأداة من خلال توزيعها على(4) من الأساتذة المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم وطُلب منهم الحكم على أداة الدراسة من حيث الآتي: 1) مدى كفاية فقراتها، من حيث شموليتها وملاءَمتها لتحقيق أهداف الدراسة. 2) مدى انتماء الفقرات للمحاور. 3) مدى سلامة لغة فقرات الأداة. وفي ضوء آراء المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية تتكون (30) فقرة مقسمة على (3) محاور وهي:(الامكانيات المادية، الامكانيات الفنية، معوقات التعلم عن بعد).

تحديد ثبات أداة الدراسة:

تم قياس ثبات الاستبيان باستخدام معامل كرونباخ ألفا من خلال استخدام برنامج (spss). وبذلك ظهر معامل الثبات الكلي (0.86) وهو معامل ثبات عالي وبذلك يمكن الاعتماد على اداة الدراسة كما هو موضح بالجدول (2)

الجدول (2) يبين معامل الثبات والصدق لأداة الدراسة

م	المحور	عدد الفقرات	الثباث	الصدق= الجدر التربيعي للثبات
1	الامكانيات المادية.	9	0.74	0.86
2	الامكانيات الفنية.	11	0.68	0.82
3	معوقات التعلم عن بعد.	10	0.73	0.85
	المجموع	30	0.86	0.93

التحليل الإحصائي:

لتحليل البيانات ذات الصلة بأسئلة الدراسة فقد تم استخدام برنامج (spss) اصدار (20) حيث **تم استخدام الاساليب الاحصائية التالية:**

1- إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية الرتبة لبيانات الدراسة.

2- استخدام تحليل التباين الأحادي لتحديد الفروق في تقدير معوقات التعليم عن بُعد حسب متغير التخصص ومتغير الدرجة العلمية.

وللحكم على الفقرة تم استخدم المتوسط المرجح من خلال المعادلة الآتية:

المتوسط المرجح = (القيمة العُليا للبديل + القيمة الدنيا للبديل) ÷ 2

(2+0) ÷ 2= 1 غير متوفر من = أصغر من (1) متوفر= أكبر من (1)

تحليل بيانات الدراسة: أولاً إجابة التساؤل الأول الذي ينص على: هل تتوفر الامكانيات المادية المطلوبة لاستخدام برنامج التعليم عن بُعد في كلية التربية ككلة؟

حيث ثم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لإجابات عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات محور الامكانيات المادية كما هو بالجدول (3)

الجدول (3) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لإجابات عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات محور الامكانيات المادية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	القرار
1	توجد شبكة عالية الجودة لضمان قدرة نقل تضمن تنزيل المناهج والبرامج التعليمية	.4231	.64331	2	لا تتوفر
2	تتوفر بالكلية برمجيات تعليمية توفر تطبيقات لإدارة التعلم وإدارة المحتوى الإلكتروني.	.3846	.57110	3	لا تتوفر
3	يوجد بالكلية نظام لجمع المعلومات	.5000	.70711	1	لا تتوفر
4	الكلية بها مركز لمصادر التعلم.	.0769	.39223	9	لا تتوفر
5	تتوفر بالكلية تكنولوجيا الاتصال عن بعد.	.1923	.49147	6	لا تتوفر
6	الكلية بها قسم للتصميم والانتاج الرقمي.	.2308	.51441	4	لا تتوفر
7	تتوفر بالكلية أجهزة تعليمية مناسبة لخدمات التعلم عن بعد	.2308	.58704	5	لا تتوفر
8	يوجد قسم بالكلية للتدريب الالكتروني	.1538	.46410	8	لا تتوفر
9	تتوفر بالكلية شبكات المعلومات مناسبة لعقد الاجتماعات والمؤتمرات عن بعد.	.1923	.56704	7	لا تتوفر
	الكل	0.28077	0.5779		لا تتوفر

يتضح من الجدول (3) أن متوسطات إجابات عينة الدراسة على فقرات المحور الأول من أداة الدراسة تتراوح بين (0.5 – 0.077) وانحراف معياري ما بين (0.707– 0.392) وبمقارنة المتوسط الحسابي المرجح والمتوسط الحسابي الجدولي يتبين أن كل الفقرات كان المتوسط الحسابي الجدولي أقل من المتوسط

الحسابي المرجح حيث كانت الفقرة (يوجد بالكلية نظام لجمع المعلومات) في المرتبة الأولى في الامكانيات المادية نقصاً وبمتوسط حسابي (5000.)، ثم يليها الفقرة (توجد شبكة عالية الجودة لضمان قدرة نقل تضمن تنزيل المناهج والبرامج التعليمية) بمتوسط حسابي (4231.) ثم الفقرة (تتوفر بالكلية برمجيات تعليمية توفر تطبيقات لإدارة التعلم وإدارة المحتوى الإلكتروني.) بمتوسط حسابي (3846.) أما عن آخر الامكانيات المادية ترتيباً كانت الفقرة (الكلية بها مركز لمصادر التعلم) وبمتوسط حسابي (0769.) ثم يليها الفقرة (يوجد قسم بالكلية للتدريب الالكتروني) وبمتوسط حسابي (1538.)

مما يدل على عدم توفر الامكانيات المادية للتعليم عن بُعد بكلية التربية ككلة جامعة الجبل الغربي.

ثانياً إجابة التساؤل الثاني الذي ينص على: هل تتوفر الامكانيات الفنية المطلوبة لاستخدام برنامج التعليم عن بُعد في كلية التربية ككلة؟

حيث ثم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لإجابات عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات محور الامكانيات الفنية كما هو بالجدول (4)

الجدول (4) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لإجابات عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات محور الامكانيات الفنية

تم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	القرار
10	يتوفر بالكلية متخصص في التعلم عن بعد لإدارة البرنامج	.5385	.76057	6	لا تتوفر
11	أعضاء هيئة التدريس يتدربون على برامج التعلم عن بعد	.3846	.63730	9	لا تتوفر
12	أعضاء هيئة التدريس بالكلية يجيدون استخدام برامج الحاسوب المختلفة	1.1923	.63367	2	متوفر
13	أعضاء هيئة التدريس بالكلية يستخدمون شبكات الانترنت	1.3077	.61769	1	متوفر
14	يستخدم أعضاء هيئة التدريس بالكلية وسائل الاتصال عن بعد	.8846	.65280	4	لا تتوفر
15	يستخدم أعضاء هيئة التدريس بالكلية المقررات الالكترونية	.9231	.62757	3	لا تتوفر
16	يتوفر بالكلية فنييون صيانة الأجهزة	.5385	.70602	7	لا تتوفر
17	يوجد بالكلية فنييون نسخ المواد السمعية والبصرية والرقمية	.3846	.69725	10	لا تتوفر
18	يتوفر فنييون إنتاج المقررات والبرمجيات الإلكترونية	.2692	.53349	11	لا تتوفر

19	الكلية بها فنييون دوائر دائرة المعدات والأجهزة ونظام المعلومات	.4231	.57779	8	لا تتوفر
20	يتوفر بالكلية فنييون دائرة الشبكات وتشغيل الحاسوب	.8846	.86380	5	لا تتوفر
	الكل	0.7028	0.7392		لا تتوفر

يتضح من الجدول (4) أن متوسطات إجابات عينة الدراسة على فقرات المحور الثاني من أداة الدراسة تتراوح بين (1.308– 0.269) وانحراف معياري ما بين (0.608– 0.533) وبمقارنة المتوسط الحسابي المرجح والمتوسط الحسابي الجدولي يتبين أن كل الفقرات كان المتوسط الحسابي الجدولي أقل من المتوسط الحسابي المرجح إلا في فقرتين هما أعضاء هيئة التدريس بالكلية يجيدون استخدام برامج الحاسوب المختلفة، وأعضاء هيئة التدريس بالكلية يستخدمون شبكات الانترنت، حيث كانت الفقرة (أعضاء هيئة التدريس بالكلية يستخدمون شبكات الانترنت) في المرتبة الأولى في الامكانيات الفنية ترتيباً جاءت الفقرة (أعضاء هيئة التدريس بالكلية يستخدمون شبكات الانترنت) وبمتوسط حسابي (1.3077)، ثم يليها الفقرة (أعضاء هيئة التدريس بالكلية يجيدون استخدام برامج الحاسوب المختلفة) بمتوسط حسابي (1.1923) ثم الفقرة (يستخدم أعضاء هيئة التدريس بالكلية المقررات الالكترونية) بمتوسط حسابي (.9231) أما عن آخر الامكانيات الفنية ترتيباً كانت الفقرة (يتوفر فنييون إنتاج المقررات والبرمجيات الإلكترونية) وبمتوسط حسابي (.2692) ثم يليها الفقرة (يوجد بالكلية فنييون نسخ المواد السمعية والبصرية والرقمية) وبمتوسط حسابي (.3846)، مما يدل على عدم توفر الامكانيات الفنية للتعليم عن بُعد بكلية التربية ككلة جامعة الجبل الغربي.

ثالثاً إجابة التساؤل الثالث الذي ينص على: ما معوقات استخدام برنامج التعليم عن بُعد في كلية التربية ككلة؟

حيث تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لإجابات عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات محور معوقات استخدام برنامج التعليم عن بُعد في كلية التربية ككلة كما هو بالجدول (5)

الجدول (5) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لإجابات عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات محور معوقات استخدام برنامج التعليم عن بُعد في كلية التربية ككلة.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	القرار
21	التكلفة المادية العالية للتعلم عن بُعد تعيق استخدامه.	1.5000	.70711	7	عائق
22	نظرة المجتمع السلبية لهذا النمط من التعلم تعيق استخدامه.	1.4615	.81146	8	عائق
23	نظرة المتعلم إلى أنه لا يمكن الحصول على الوظيفيه عن طريق هذا النمط من التعليم.	1.4615	.76057	9	عائق
24	عدم توفر الامكانيات المادية يحول دون استخدام التعليم عن بُعد.	1.6923	.61769	5	عائق
25	نقص الفنيين المهرة يعيق استخدام التعليم عن بُعد.	1.7692	.51441	2	عائق
26	عدم قدرة أعضاء هيئة التدريس على استخدام التكنولوجيا يعيق استخدام التعليم عن بُعد.	1.5385	.64689	6	عائق
27	عدم انتشار شبكات الانترنت بشكل واسع في المناطق الريفية والبدوية يشكل صعوبة في استخدام التعليم عن بُعد	1.9231	.39223	1	عائق
28	أغلب الطلاب في المناطق البدوية والريفية لا يجيد استخدام الحاسوب فضلاً عن استخدام الشبكة.	1.1538	.78446	10	عائق
29	نقص التدريب عند اعضاء هيئة التدريس	1.7308	.45234	3	عائق
30	سيطرة طرق التدريس التقليدية على أدوار عضو هيئة التدريس	1.7308	.60383	4	عائق
	الكل	1.596	0.665		

يتضح من الجدول (5) أن متوسطات إجابات عينة الدراسة على فقرات المحور الثالث من أداة الدراسة التي تتعلق بمعوقـــات التعليم عن بُعد تتراوح بين (1.923– 1.154) وانحراف معياري ما بين (0.392 – 0.784) وبمقارنة المتوسط الحسابي المرجح بالمتوسط الحسابي الجدولي يتبين أن كل الفقرات كان المتوسط الحسابي الجدولي أكبر من المتوسط الحسابي المرجح، مما يدل على أن كل الفقرات المتعلقة بالمعيقات تمثل عائق أمام استخدام التعليم عن بُعد بكلية التربية ككلة حيث كانت الفقرة (عدم انتشار شبكات الانترنت بشكل واسع في المناطق الريفية والبدوية يشكل صعوبة في استخدام التعليم عن بُعد) في المرتبة الأولى في المعوقات وبمتوسط حسابي (1.92)، ثم يليها الفقرة (نقص الفنيين المهرة يعيق

استخدام التعليم عن بُعد) بمتوسط حسابي (1.77) ثم الفقرة (نقص التدريب عند اعضاء هيئة التدريس) بمتوسط حسابي (1.73) أما عن آخر المعوقات ترتيباً كانت الفقرة (أغلب الطلاب في المناطق البدوية والريفية لا يجيد استخدام الحاسوب فضلاً عن استخدام الشبكة) وبمتوسط حسابي (1.15).

رابعاً إجابة التساؤل الرابع الذي ينص على: هل توجد فروق بين أراء أعضاء هيئة التدريس حول معوقات استخدام برامج التعليم عن بُعد حسب متغير التخصص؟

حيث تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين أعضاء هيئة التدريس في تقدير معوقات استخدام برامج التعليم عن بُعد حسب متغير التخصص كما هو بالجدول (6).

الجدول (6) يبين الفروق بين أعضاء هيئة التدريس في تقدير معوقات استخدام برنامج التعليم عن بُعد في كلية التربية ككلة حسب متغير التخصص.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الاحتمال
بين المجموعات	14.135	9	1.571	.666	.728
داخل المجموعات	37.750	16	2.359	*	*
الإجمالي	51.885	25	*	*	*

يتبين من الجدول (6)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية ككلة في تقدير معوقات استخدام برامج التعليم عن بُعد حسب متغير التخصص، حيث بلغت قيمة " ف" المحسوبة (0.666) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(a= 0.05) وهذه النتيجة تعني أن تقدير أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمعوقات استخدام برامج التعليم عن بُعد لا تختلف حسب متغير التخصص العلمي.

خامساً إجابة التساؤل الخامس الذي ينص على: هل توجد فروق بين أعضاء هيئة التدريس في تقدير معوقات استخدام برامج التعليم عن بُعد في كلية التربية ككلة حسب متغير الدرجة العلمية؟

حيث تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين أعضاء هيئة التدريس في تقدير معوقات التعليم عن بُعد حسب متغير الدرجة العلمية كما هو مبين بالجدول (7).

الجدول (7) يبين الفروق بين أعضاء هيئة التدريس في تقدير معوقات استخدام برنامج التعليم عن بُعد في كلية التربية ككلة حسب متغير الدرجة العلمية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الاحتمال
بين المجموعات	3.822	9	.425	.345	.945
داخل المجموعات	19.717	16	1.232	*	*
الإجمالي	23.538	25	*	*	*

يتبين من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية ككلة في تقدير معوقات استخدام برامج التعليم عن بُعد حسب متغير الدرجة العلمية، حيث بلغت قيمة " ف" المحسوبة (0.345) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(a= 0.05) وهذه النتيجة تعني أن تقدير أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لمعوقات استخدام برامج التعليم عن بُعد لا تختلف حسب متغير الدرجة العلمية.

تفسير نتائج الدراسة: دلت نتائج الدراسة على عدم توفر الامكانيات المادية والفنية للتعليم عن بُعد بكلية التربية ككلة جامعة الجبل الغربي، ويعتقد الباحث أن السبب في ظهور هذه النتيجة هو إدراك أفراد العينة لواقع البنية التحتية والفنية المطلوبة لاستخدام نمط التعليم عن بُعد بكلية التربية ككلة والتي تعاني من نقص حاد في الامكان المادية المطلوبة عند استخدام التعلم عن بُعد حيث لا يتوفر شبكة نت ولا مركز لتكنولوجيا التعليم ولا برمجيات تعليمية إلى غير ذلك وكذلك النقص الشديد في الامكانيات الفنية والتي تعتبر الركيزة البشرية التي تمثل الدعم الفني المطلوب عند استخدام التعليم عن بُعد في العملية التعليمية والتي منها عدم وجود إداري متخصص في إدارة التعليم عن بُعد ولا فنيوا لتكنولوجيا المعلومات بالكلية ولا فينيوا معامل لتكنولوجيا التعليم وأغلب أساتذة الكلية لا يستخدموا شبكات النت

ولا يستخدموا المقررات الالكترونية إلى غير ذلك. يرجع الباحث السبب في هذه النتيجة إلى عدم اهتمام الجامعة بإعطاء دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في استخدام برامج الحاسوب المختلفة والتي منها تصميم واستخدام المقررات الالكترونية وعدم توفير فينيوا حاسوب من أصحاب الخبرات العالية في مجال إنتاج البرامج والمقررات الالكترونية بالإضافة إلى عدم توفير الدعم والتشجيع والمرتبط بالاتجاهات السلبية نحو تكنولوجيا تعليمية عامة وتكنولوجيا التعليم عن بُعد خاصة.

أما عن نتائج الدراسة المتعلقة بمعوقات التعليم عن بُعد فقد جاءت كل الفقرات المتعلقة بالمعوقات تمثل عائق أمام استخدام نمط التعليم عن بُعد بكلية التربية ككلة ويرى الباحث أن السبب في هذه النتيجة يرجع إلى أن أغلب أساتذة الكلية يدركوا عوائق استخدام نمط التعليم عن بُعد وهذه المعوقات كانت واضحة لدى أعضاء هيئة التدريس وبذلك لم تكن هناك فروق في تقدير هذه المعوقات لا بالنسبة للتخصص ولا الدرجة العلمية.

الاستنتاجات:

– اظهرت الدراسة أن هناك نقص في الامكانيات المادية للتعليم عن بُعد بكلية التربية ككلة جامعة الجبل الغربي.

– بينت الدراسة أن هناك نقص في الامكانيات الفنية للتعليم عن بُعد بكلية التربية ككلة جامعة الجبل الغربي.

– أظهرت الدراسة أن أهم المعيقات للتعليم عن بُعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالكلية هي:

1– عدم انتشار شبكات الأنترنت بشكل واسع في المناطق الريفية والبدوية يشكل صعوبة في استخدام التعليم عن بُعد

2– نقص الفنيين المهرة يعيق استخدام التعليم عن بُعد

3– نقص التدريب عند اعضاء هيئة التدريس

4- سيطرة طرق التدريس التقليدية على ادوار عضو هيئة التدريس

5- عدم توفر الامكانيات المادية يحول دون استخدام التعليم عن بُعد.

6- عدم قدرة أعضاء هيئة التدريس على استخدام التكنولوجيا يعيق استخدام التعليم عن بُعد

7- التكلفة المادية العالية للتعلم عن بُعد تعيق استخدامه.

8- نظرة المجتمع السلبية لهذا النمط من التعلم تعيق استخدامه.

9- نظرة المتعلم إلى أنه لا يمكن الحصول على الوظيفية عن طريق هذا النمط من التعليم.

10- أغلب الطلاب في المناطق البدوية والريفية لا يجيد استخدام الحاسوب فضلاً عن استخدام الشبكة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أعضاء هيئة التدريس بالكلية لمعوقات التعليم عن بُعد لا بالنسبة لمتغيري التخصص والدرجة العلمية.

توصيات الدراسة: يوصي الباحث في نهاية هذه الدراسة بما يلي:

- اعادة النظر في توفير الامكانيات المادية والفنية لتكنولوجيا التعليم عامة وتكنولوجيا التعليم عن بُعد خاصة بكليات التربية.

- توفير مركز لمصادر التعلم وتفعيل دوره وذلك بتوفير المهارات الفنية وبتقديم التدريب الكافي لأعضاءه وفنيوه وامداده بالنشرات والكتب الالكترونية والمقررات والبرامج التعليمية المرتبطة بمقررات كلية التربية.

- ضرورة إعادة النظر في سياسة الجامعة من حيث توفير وصيانة المرافق التعليمية وخاصة المتعلق بشبكات الاتصالات.

- ضرورة متابعة مستجدات تكنولوجيا التعليم وما يحدث من تطورات في أساليب واستراتيجيات التدريس المرتبطة التدريس الالكتروني من خلال الدورات التدريبية وورش العمل.

– توظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة في التعليم عن بُعد بكليات التربية واتاحتها للجميع سواء الاساتذة أو المتعلمين على السواء.

– توجيه نتائج الدراسة إلى المعنيين بالأمر في الجامعات الليبية للاستفادة منها في تطوير برامج كليات التربية، وإعداد وتنفيذ الدورات التدريبية المناسبة لتحقيق أهداف كليات التربية.

مقترحات الدراسة: يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

– دراسة مقارنة بين التعليم عن بُعد والتعليم التقليدي في تنمية معارف ومهارات طلاب كليات التربية.

– برنامج تدريبي لتنمية مهارات التعليم عن بُعد لدى أعضاء هيئة التدريس.

– دراسة لمعرفة أثر التدريس بالفصول الافتراضية على تنمية التحصيل الدراسي.

– برنامج مقترح لتدريب أخصائي تكنولوجيا التعليم على انتاج البرامج التعليمية الالكترونية.

مراجع الدراسة:

---

1 – خليل ابراهيم السعادات(2005): "امكانية استخدام التعليم عن بُعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود بالإحساء"، مجلة جامعة دمشق المجلد(12) العدد(1)، 2005، ص(177).

2 – محمد محمود الحيلة وتوفيق أحمد مرعي(2011): تكنولوجيا التطبيق بين النظرية والتطبيق ط8، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص(401).

3 – منيرة سعيد عوض وموسى صقر حلس(2015): "الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية"، مجلة جامعة الأقصى(سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد (19)، العدد (1)، يناير 2015، ص(222).

4 – حسين نشوان(1425): التربية في الوطن العربي، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ص(250).

5 – عبد الحميد بسيوني(2007): التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال، القاهرة، دار الكتب العلمية، ص(18).

6 – سعيد بن صالح الغامدي (2003): في بيتنا جامعة تكنولوجيا التعليم عن بعد، مكتبة المأمون جدة، ص(26).
7 – جمال محمد الهنيدي(2005): الجامعات الافتراضية في إطار التحولات الجديدة للتعلم عن بعد مؤسسة أم القرى، المنصورة، ص(125).
8 – عبد العظيم الفرجاني(2000): تكنولوجيا المواقف التعليمية، دار الهدى للنشر والتوزيع المنيا، ص(14).
9 – حسام محمد مازن(2009): تكنولوجيا التعليم وضمان جودة التعليم، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ص(337).
10 – عبد العظيم الفرجاني(2000): تكنولوجيا المواقف التعليمية، دار الهدى للنشر والتوزيع المنيا، ص(14).
11 – علاء الدين العمري (1423): التعليم عن بُعد باستخدام الانترنت"، رسالة دكتوراه منشورة مجلة المعرفة، الرياض، العدد(91)، شوال 1423، ص(6).
12 – عصام إدريس كمتور الحسن (2014): "مدى اسهام تكنولوجيا التعليم في برامج التعلم عن بُعد المتبعة بالجامعات السودانية"، مجلة الدراسات التربوية، العدد(3)، فبراير 2014، ص(125).
13 – أسماء بنت محمد بن خلف الزايدي (2009): نموذج مقترح لجامعة افتراضية بالتعليم الجامعي السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، ص(43)
14 – أحمد محمد سالم (2004): تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، مكتبة الرشيد، الرياض ص(403–406).
15 – أحمد محمد سالم (2004): المرجع السابق، ص(292–294).
16 – نادر سعيد شمى وسامح سعيد إسماعيل (2008) : مقدمة في تقنيات التعليم، دار الفكر عمان، ص(234).
17 – حسام محمد مازن(2009): مرجع سبق ذكره، ص205.
18 – حليمة المنتشري (2015): "فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الفصول الافتراضية في تنمية مهارات التدريس الفعال لدى معلمات العلوم الشرعية"، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الرابع للتعليم الالكتروني والتعليم عن بُعد(تعليم مبتكر لمستقبل واعد)، في الفترة من 2–5/ مارس 2015، بالرياض.
19 – منيرة عوض وموسى حلس (2015): مرجع سبق ذكره.

20 – السيد عبد المولى أبوخطوة (2013) " فاعلية برنامج مقترح قائم على التدريب الإلكتروني عن بعد في تنمية بعض مهارات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس" المؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد، المنعقد بالرياض في الفترة من 2-7 فبراير 2013.

21 – عبدالله عطية ابو شاويش (2013): "فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات تصميم المقررات الالكترونية عبر الويب لدى طالبات تكنولوجيا التعليم بجامعة الأقصى"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية غزة.

22 – دالي الزيان (2012): "دور مركز التعلم المفتوح عن بعد جامعة القدس المفتوحة في النمو المهني للمشرفين الأكاديميين في مجال التعليم الإلكتروني"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

23 – مهدي حسنين (2011): "توظيف تكنولوجيا التعليم في برامج التعّلم عن بعد في كلية التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، المجلد الثالث العدد الخامس، كانون ثاني 2011.

24 – ابتسام بنت سعيد بن حسن القحطاني(2010): مرجع سبق ذكره.